بعد الاعتراض على الانتخابات البلدية العام ١٩٧٢، لقيت انتخابات ١٩٧٦ دعماً عظيماً. ان بلديات الضفة لا تقرر مستقبل المنطقة السياسي، فهذا يتقرر في محادثات السلام، ولا علاقة له بحضور، او غياب، العرب عن مجلس بلدية القدس» (جويل غرينبرغ، «لماذا يعترض الفلسطينيون»، **جيروزاليم بوست**، ١٢/٦/١٩٨٧).

ويقول مصدر آخر أيد ما ذهب اليه سنيوره، انه عندما فكّر الاخير بخوض الانتخابات لبلدية القدس، كان يفكر في مسألتي السيادة والتمييز على مستوى الخدمات. وقد شعر سنيوره بأنه، بدخوله الانتخابات، على رأس قائمة فلسطينية، سوف يدحض المزاعم الاسرائيلية القائلة بأن القدس مدينة يهودية. لقد اراد سنيوره بث الرسالة بأن في القدس عدداً كبير من السكان الفلسطينيين ممن لا يعترفون بالبلدية الاسرائيلية وكلها من اليهود، كما لا يعترفون بالقوانين الاسرائيلية. وفي الوقت عينه، كان سنيوره يشير الى ان العرب، في شرق القدس، لا يتلقون الخدمات الضرورية مقابل الضرائب الباهظة التي يدفعونها، وذلك لأن لا تمثيل لهم في المجلس البلدي. لقد دفع اقتراح سنيوره هاتين المسألتين الى واجهة الاحداث، في وقت بدأ العالم ينسى ان القدس ليست يهودية فقط. ان الدعاية التي حظي بها اقتراح سنيوره، لا بد وان تستمر بعض الوقت، وربما، احدثت نقاشاً ظل ميتاً طيلة عشرين سنة كاملة (ماهر ابو خاطر، «بعد عشرين عاماً، لا تزال القدس عربية»، **الفجر**، القدس، ١/٧/١٩٨٧؛ نقلاً عن **الفجر الانجليزية**، من دون ذكر تاريخ النشر).

أما المواقف المعارضة، على اختلاف درجات معارضتها، فيمكن ايجازها بالتالي: يقول رئيس بلدية الخليل بالوكالة، مصطفى النتشة: «ان احداً لن يؤيد هذه المبادرة. ولا اعتقد بأن سنيوره سيتمكن من تشكيل قائمة للانتخابات المقبلة، واقتراحه يعترف بالوضع الراهن القائم في المدينة. ان مشكلاتنا لا تنحصر في تنظيف الشوارع؛ انها مشكلات سياسية، وبالمشاركة في الانتخابات سنقدم الاعتراف ولن نحصل على شيء» (**المرصاد**، تل ـ ابيب، ١٠/٦/١٩٨٧). ويقول محافظ القدس السابق، روحي الخطيب: «ان ما طرحه سنيوره ليس أكثر من نكتة»، وانه، أي الخطيب، ضد فكرة سنيوره بالمطلق، «لأنها تعني الاعتراف بتوحيد القدس تحت السيادة الاسرائيلية، وهو الأمر الذي سبق وان رفضه مجلس الامن الدولي، ومن قبله الدول التي نقلت سفاراتها الى تل ـ ابيب» (غرينبرغ، «لماذا يعترض الفلسطينيون»، **مصدر سبق ذكره**).

الى ذلك، هناك فئة من معارضي فكرة سنيوره، عبرت عن رفضها بصورة ساخطة. من أوساط هذه الفئة محرر مجلة «العودة»، ابراهيم قراعين، الذي شعر بالسخط لدى اطلاعه على آراء سنيوره، وقال: «هذه فكرة ضارة جداً... وهي تصل الى حد الاعتراف بالضم الاسرائيلي لشطرنا من المدينة... ان سنيوره مصاب بهوس العظمة» (**الفجر**، ٢٥/٦/١٩٨٧؛ نقلاً عن **نيوزويك**، من دون ذكر تاريخ النشر). بعض المراقبين يرى الصورة التي ظهرت في رد فعل قراعين، بطريقة اخرى، قال: «ان الاثم الذي اقترفه سنيوره، على ما يبدو، هو أنه لم يتقيد بالاحكام الجديدة للعمل السياسي في الضفة الغربية. ففي السنوات القليلة الماضية ظهر جيل جديد من أصحاب السلطة في الاراضي المحتلة... ويشار الى هؤلاء ' بالشخصيات الوطنية' ، وقد ازاحوا الاثرياء ' الاعيان' الذين سيطروا في العادة على شؤون المنطقة. وتمثل ' الشخصيات الوطنية' الفئات المختلفة من الحركة الفلسطينية... وقد اغفل سنيوره فتح مسألة ترشيحه [للانتخابات] لأي من هؤلاء. ويقول احد الفلسطينيين من الضفة: «انك لا تعلن شيئاً حتى تحصل على تأييد رابطة الصحافيين، واتحادات الطلاب، وزعماء مخيمات اللاجئين، لأن كل فئة من هذه الفئات يمكن ان تحطمك اذا لم تكن متفقة معك في الرأي» (**المصدر نفسه**).

على ان أقسى ردود الفعل، على اقتراح سنيوره، وأكثرها تأثيراً، هي المواقف التي اعلنتها شخصيات فلسطينية، مختلفة المواقع والتأثير، وان كانت تعتبر من بين ابرز الوجوه الفلسطينية، رداً على اقدام شخصين على تنفيذ عملية تبنتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فيما بعد، وأسفرت عن حرق سيارة سنيوره، وكذلك سيارة زوجته. فقد عبرت هذه الشخصيات عن أسف شديد واستياء واضح على